بائع البليلة ..

يجوب الطرقات كل يوم، يضع قدرته في جانب من العربة والآخر ملأه ببعض" الأكياس النايلون" وبعض "الأوعية الفويل" يخرج من طلعة النهار جرّاً عربته التي لا تحتوي سوى على عجلتين وسطهم مكان القدرة وأكياسه، عندما يأخذ منه التعب مأخذه يفترش أحد الأرصفة ريثما يستريح ربما تناول ما معه من طعام مربوطاً في فوطة صغيرة، وإذا ضاقت به السبل يقف بمحاذاة مطعم الفول والفلافل يتعاطفون معه ،يطعموه سندوتشين فول وطعمية، يشكر ربنا على عطيته، عندما يأتي العصر يكون قد باع ما لديه، يقفل إلى بيته ، يفرغ ما ربحه من نهاره وقدرته في يد ابنته مرزوقة، في غرفة تحت بير السلم جمعته وأطفاله الخمسة ، زوجته تُوفيت منذ ستة أشهر، زاد عليه الحمل، لديه ثلاث من البنات و أثنان من الذكور، ابنته الكبرى في الشهادة الإعدادية، تريد أن تتعلم ذكية متفتحة، عليها سماحة كوالدتها رحمها الله، تظل مع والدها لتقوم بتسوية القمح وتظل تغليه ثم تتركه حتى يصير(البليلة) وبهذا تكون رحلة الغد، يحمد الله على ابنته الكبرى التي تقوم معه بالإعداد، تقوم بإطعام إخوتها وتطعم والدها ثم تظل تذاكر حتى الفجر توقظ والدها وتأوي إلى الفراش ساعتين وتذهب إلى المدرسة ومعها أخواتهاالثلاث وفي العودة تكون معهم، صارت الحياة معهم بهذه الكيفية، إلا هذه الليلة التى جاءت طرقات قوية متلاحقة أفزعتهم جميعاً واقتادوا الوالد إلى المخفر بتهمة سرقة الكهرباء لأن العمود السبب في إنارة غرفتهم